

في
التنوير الإسلامي
« ١٤ »

المنهاج العقلي

في دراسات
العربية

تأليف
د. محمد عمارة

المنهاج العقلي

في دراسات العربية

تأليف

د. محمد مازة



مكتبة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٧٥



اسم السلسلة: في التتوير الإسلامى.

اسم الكتاب: المنهاج العقلى فى دراسات العربية.

تأليفه: لكتور / محمد عمارة.

تاريخ النشر: مارس ١٩٩٨.

رقم الإيداع: ١٩٩٧/ ٢٧٦٠.

الترقيم الدولى: 3- 0585- 14- I. S. B. N 977

الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

المركز الرئيسى: ٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر

ت: ٣٣٠٢٨٧ - ٣٣٠٢٨٩ / ١١.

فاكس: ٣٣٠٢٩٦ / ١١.

مركز التوزيع: ١٨ ش كامل حنفي - القجالة - القاهرة .

ت: ٥٩٠٩٨٢٧ - ٥٩٠٨٨٩٥ / ٢.

فاكس: ٥٩٠٣٣٩٥ / ٢.

ادارة النشر: ٢١ ش أحمد عرابي - المهندسين - القاهرة

ت: ٢٤٦٦٤٣٤ - ٢٤٦٧٢٨٦٤ / ٢. فاكس: ٢٤٦٧٥٧٦ / ٢.

مقدمة

الأمر الذي لا شك فيه ، كما اعتقد ، أن دراساتنا اللغوية ، والنحوية منها بالذات ، قد أصبحت في ميسس الحاجة إلى شيء غير قليل من التطوير ، خصوصاً في هذه المرحلة التاريخية التي تشهد وعى الأمة العربية بجوهر تحررها الحقيقي من الاستعمار ، ومن ثم تشهد ذلك الاهتمام المتزايد بالطابع العربي ، والملاحم القومية ، والسمات العربية والهوية الإسلامية لهذه الشخصية التي تتقدم بها أمتنا اليوم إلى العالم في مختلف المجالات . . . وهي أيضاً المرحلة التي يجمع فيها رواد هذه الأمة ، وأقاليمها ومراكز حضارتها على الاعتراف بالدور النامي والمتعاظم لمصر كقلب لهذا الوطن العربي الكبير . .

وإذا كانت هذه الحقيقة تضاعف من مسئولية الذين يتصدون للدراسات النحوية في بلادنا ، فإن هناك حقيقة أخرى لا بد وأن تصاحبنا وتزامننا ونحن نتحدث عن أي تطوير أو إضافات يمكن أن نحدثها في هذا المجال ، ألا وهي أن التجديد في النحو ، وإعادة الصياغة ، والحدف أو الإضافة ، لا بد لكل ذلك أن يركز على الأرض الصلبة ، أرض التراث العتيق المبدع الذي حفلت به العربية في هذا المجال . .

وإن أية دعوة إلى التجديد ، أو محاولة في هذا الميدان ، لا تنطلق من هذا المنطلق العزيز على أمتنا ، والنافع لها في ذات

الوقت ، لن تكون أكثر من دعوة مشبوهة ، أو فقاعة محكوم عليها بالنزوال ، مثلها مثل الدعوات التي شاعت حيناً من الدهر مستهدفة أن نكتب لغتنا بحروف لاتينية ، أو أن نجعل السيادة في حقلنا الثقافي للهجات العامية ، والتي كان يحركها ، جبهة أو خفية ، الاستعمار وأعوان الاستعمار ..



وإذا كنا نعتقد بضرورة دراسة التراث النحوي والانطلاق منه في أية عمليات تطويرية لهذا الفرع من فروع دراستنا اللغوية ، فإن أحد أسباب هذا الاعتقاد هو أننا نؤمن بأن في هذا التراث أنصراً لهذا التطوير ، وأعلاماً أجلاء ، هم على طريق دراستنا النحوية منارات هادية وعلامات طريق تستحث خطانا لتسلم منهم المشعل ونكمل الشوط الذي قطعوا فيه العديد من الخطوات .. بل لا نغالي إذا قلنا : أنهم يمتثلوننا بعناصر غير قليلة يمكن أن تساعدنا في صياغة المنهج الأكثر دقة والأكثر أمناً فيما نريد أن نقدم عليه من تجديد وتطوير .. بل ويقدمون لنا « سوابق تاريخية » تساعدنا على الإحساس على بعض الدعوات الرجعية الجامدة ، ولا نقول انحازة ، والتي ترفض أى تطوير لنحونا العربى بحجة أنه ليس في الإمكان أبدع مما كان ..

وفي مقدمة هؤلاء الأعلام الذين نعتيهم ذلك الرائد العملاق « أبو الفتح عثمان بن جنى » (٣٣٠ - ٣٩٢ هـ ، ٩٤١ - ١٠٠١ م) .



على أننا نود قبل أن تنتهي سطور المقدمة هذه أن نعتزف بأن عنوان هذا البحث : (التهاج العقلى فى دراساا العربىة) - كما يبدو فى كتاب (اأصائص) لابن جنى - إن هذا العنوان إنما هو بالأكىء أكبر من هذا البحث الذى تتقدم به الآن . . فليس هذا البحث بالذى يستطيع أن يوفى هذا الموضوع حقه من الءرس والاستقصاء ، ولا هو بالذى يستطيع أن يشفى غلة الباحث المأصص فى هذا الموضوع ، وليس مرجع ذلك هو الاختصار الكمى ، وصغر حجم هذا البحث فقط ، بل وكذلك الاختصار فى كمىة الجهد الذى بذل فيه . .

وليس هذا الاعأراف نوعاً من التواضع الذى تواضع بالاحشون على سوقه فى مقدمات بأوئهم فى العاءة أو فى غالب الأحيان ، وإنما هو نوع من الاعأراف بأأقىة يءفعنى إله التءقءر الكبىر لابن جنى وما فى كشابه (اأصائص) من جهد عظم وإضافاا جءىءة فى مىءان الءراساا النأوىة ، وأيضاً التءقءر الموضوعى للمسؤولىة التى ىأأملها الإنسان الجاء إذا ما أأء على عاتقه أن يوفى مثل هذا الموضوع حقه من البحث والاستقصاء . .

غير أنى مع هذا أشعر بقىمة كبرى لهذه الصفاأا التى أنقدم بها . . وذلك لأسباب عءة أهمها :

أولاً : أننى لا أءرى إذا كان أأء قد تناول هذه الزاوىة من زوايا ءراسة ابن جنى لعلم النأو أم لا . . فإن كانت لعتنا قد حفلت

بدراسة أو دراسات في هذه النقطة المحدودة فإن لي شرف سلوك
الدرب الذي أرجو لكثير من دارسي نحونا السير فيه ، وإلا فإن لي
شرف إثارة الموضوع ، بمجرد الإثارة على أقل تقدير .

ثانيًا : أتني بهذه الصفحات أستجيب لرغبة نشأت ثم اعتملت
في نفسي طوال قراءتي عن المعتزلة خاصة ، وبشكل أعم عن
الذين استخدموا المنهج العقلي ، وأعلوا من شأن العقل في تراثنا
العربي الإسلامي طوال تاريخنا الطويل . . إذ قرأت عرضًا : أن
أيا علي الفارسي ، وتلميذه ابن جني ، بل وابن جني بالذات ،
كان من أبرز الذين طبعوا دراستهم للنحو بالطابع العقلي الذي
لا يخفى على متصفح لكتابه (الخصائص) فضلاً عن دارسه
الجاد ، وهذه الرغبة كانت تلح علي أن أطرق هذا الموضوع .

ثالثًا : أتني أرجو أن تكون هذه الصفحات عهدًا علي نفسي
لأرفي هذا الموضوع حقه في يوم من الأيام . .

الكوفة والبصرة

مدينتان ومدرستان

أنا لا أريد أن أقول أن ابن جني كان وحيد عصره ، وفريد زمانه ، والبحر الذي تغرد به علم عالم يحط به عالم عن سبقه أو تسجوا على منواله ، على عادة ما كانت تصنع كتب التراجم التي حفل بها تراثنا ، ومقدمات التقریظ التي كنا نطالعها وصفاً للكتب والكتّاب قبل أن يحل النقد الحديث محل هذا التقریظ . .

وذلك لأنني أعتقد أن الإنسان ، أي إنسان ، والعالم ، أي عالم ، إنما هو ابن عصره ومجتمعه وبيئته وحضارته ، وأن عقريته ونبوغته إنما تقاس باكتشافه للجديد الذي يضيفه إلى تراث أمته وحضارتها ، واستخدامه الأسلحة والأدوات الفكرية التي أبدعتها هذه الأمة في حل المشكلات التي تواجه الفكر الإنساني ، ومن ثم إغناء وإثراء هذا الفكر بالمتكر والجديد . .

ومن هنا كان ابن جني ، كما أعتقد ، ثمرة للعقل العربي الإسلامي الذي ساد مجتمع البصرة في القرن الرابع الهجري ، وإضافة خلاقة لهذا العقل . . كان ثمرة طبيعية ، ليس فيها شذوذ ، بل ولا إعجاز ، لأنه كان من نوع الثمار التي هيئت هذه المدينة ، ذات البيئة الفكرية العقلية ، لكي تثمرها وتنضجها وتقدمها إلى الناس . .

ونحن نعلم أن الخلاف بين الكوفة والبصرة ، لم يكن عصبية مكانية ، وإن تكن هذه العصبية قد لعبت دوراً في الموضوع . . . ولا كان اختلافاً في نسب القبائل التي قطنت كلا منهما ، وإن كان بعض الباحثين يعطى هذا العامل كبير وزن في هذا الخلاف . . . وذلك لأن هاتين المدينتين اللتين أصبحتا مدرستين فكريتين لم تكن علومهما ولا اختلافاتهما مقصورة على حدودهما ، بل إن المدارس في التراث العربي بفروعه العديدة ، يستطيع أن يلمس الملامح المميزة لكل مدرسة منهما في الفكر العربي الإسلامي لا في العراق فحسب ، بل وفي الشام ، ومصر ، والمغرب ، بل والأندلس أيضاً . . . ومن ثم فلا بد لنا من أسباب جدية تصلح أن تكون تبريراً وقاعدة تركز عليها هذه الاختلافات ، وهذا التباين والتمايز في الملامح الفكرية ، ومن ثم تبريراً لهذا الشمول والعموم . . .

ونحن مع الذين يرون أن البصرة قد ورثت تراثاً عقلياً منذ ما قبل الإسلام كان معيّنًا لها على أن تطبع فكرها ومدرستها بهذا الطابع العقلي الذي أورثتنا إياه . . . وأنها كهيئة بحرية وتجارية كان لها من ذلك ما أعان على نصج واكتساح فكرها في هذا الاتجاه . . . وأنها كانت في ذلك - على وجه الإجمال - على عكس الكوفة التي امتازت بالعلوم والمناهج التي لا تعطي الصدارة للعقل في دروب البحث والتحصيل . . . ولقد انسحب هذا التمايز بين المدرستين ، وكان لابد أن يتسحب ، على الدراسات النحوية «فالنحو البصري هو في حقيقته مظهر من مظاهر الطابع العقلي الغالب على البصرة»^(١) .

(١) طه الخاجري (الجاحظ ، حياته وآثاره) ص ٣٧ . طبعة دار المعارف بمصر سنة

وإذا كان بحثنا هذا سيقدم ابن جني دليلاً على هذه الدعوى ،
فإننا نجد في عالم نحوي آخر مثل « الكسائي » (١١٩ - ١٨٩ هـ -
٧٣٧ - ٨٠٤ م) وفي منهجه في الدراسات النحوية النموذج
الصادق والمعتبر الأمين عن تلك الطابع الذي طبعت به الكوفة
« نحوها » . وهو الطابع الذي لم يكن ثمة لإحلال العقل في هذا
المضمار المكان الذي أحله إياه البصريون .

فالكسائي يهتم باللفظ أكثر مما يهتم بالمعنى ، ويتعبرنا
الحديث : يهتم بالشكل أكثر من اهتمامه بالمضمون ، ونحن نعلم
أن الارتباط بين العقل والمعنى ، بين العقل والمضمون ، إنما هو أوثق
وأكثر من الارتباط بين العقل والألفاظ ..

ولكن الكسائي يستخدم القياس في الدراسات النحوية ،
ولا يركن فقط إلى السماع ، فهو يختلف عن رواة الحديث
وعلمائه ، وعن أهل الظاهر من الفقهاء ومفسري القرآن ، بل إننا
نراه يعبر عن مذهبه ومنهجه في النحو فيقول :

إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع

فكيف نضعه في هذا الإطار ؟؟ ..

ورغم أننا لا نود الاستطراد والتفصيل في هذا الأمر ، إلا أننا نورد
هنا استشهادين يستقيم بهما ما قلناه في هذا الموضوع .

فابن درستويه (٢٥٨ - ٣٤٧ هـ ٨٧١ ، ٩٥٨ م) يقول : « سمع
الكسائي الشاذ الذي لا يجوز إلا في الضرورة ، فجعله أصلاً بقيس
عليه ، فأقصد النحو بذلك : » (١) .

(١) (باترة معارف الشعب) م ٢ من ٢٨١ طبعة القاهرة سنة ١٩٥٩ م .

ويجوز لأبيهم - وهو في ... سنة على ... كسائي قد فسد
 النحو ، وإما الذي نريد هو أن نسب خبر في كسائي "سمع
 " أصلاً " في هذه الخبر فليس به خبر كسائي كما هو
 لأهم ، وبمعنى زور في كسائي (أصل ... سنة قد سمع
 من أنواع القياس الذي جعل منه الكسائي - والكوفيون عمومهم
 فعدة دراساتهم للمعلوم ومنها الدراسات النحوية

من ... سمع ذلك ... على هذه حقيقة التي ... " ...
 ... " ... " ... " ...
 ... " ... " ... " ...
 كسائي ، فليس به خبر ، وكان ... ٩٣
 ٧٨٦ - ٨٠٩ م) يعظم الكسائي - ...
 تقول في رجل قال لا مرأته " ...
 واحد ... " ...
 واحدة ... " ...
 واحدة ... " ...
 فصار كسائي ، ...
 ...
 ...
 ...
 ...

وهو ما كان في قلبه من هذه المسألة حتى
 هذا الحان، وهي ولم يطق هذا المخط من نفسه، وشيئا
 كان يعرفها هذا الطبع "أ"

وإن كان من حيزه من هذه المسألة، فليس
 منازت به البصيرة بل لقد كان، بالإضافة إلى ذلك، أحد
 ثلاثة مدرسة بصرية أعلا، فليس من حيزه من
 فليس من حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من
 هم حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من
 بثبون تعاليم الله، وبلا يسمو بالعلم، علم من حيزه من
 من حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من

وإن كان من حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من
 فليس من حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من
 فليس من حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من
 فليس من حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من
 فليس من حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من

(١١) هذه الحزب (أ) حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من

١١ حيزه من هذه المسألة، فليس من حيزه من

وهو كنه في هذه النسخة مضافة بعد . صمد بن حميد بن
 يوسف و (أغرش) كنه . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 عديم ذكره في النسخة . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 بن منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 لإغرش في النسخة على موحية لاسلامي . وهو كنه
 من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 على . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 وهو منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 ١٢٨ م . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 بعجانه بأرمو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 " نعم صاحب منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 ثم منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 ولا لأرمو منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 لأرمو منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان

وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان

١٢٨ م . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان
 منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان . وهو من أسرة منقرضات بخراسان

هذه الدراسات ، لم يكن دائماً وودجاً في مسيح ، بل سجدت
 إلى حتى في دراساته الحيوية ، لا ر. الخروج على هذا المطلق
 الصوري كان طابع المعزلة ، ولا لأن هذا قد سجدت بحرية
 إلى الأبد في حيزه ، لا ر. من شك في أن
 قد لأن بل حتى هذا كان حيزاً شخصياً ، حتى
 كانت معدة كـ كـ من أعلى العزلة
 بصرى ، وفي هذا هو إلى الأبد ، لا ر. العزلة للمسيح
 بعيني عند معزلة ، بل إلى الأبد ، لا ر. في
 لأصابع عرفت في مسيح - حتى كـ كـ كـ كـ



وہ کہ جامع بعضی نصیرۃ قد مشہور لایا کہ اگر کسی شخص
کی طبیعت متعصبہ ہو تو اس کو اس کی مدد سے لایا کہ یہ شخص
کے لئے کہ اس کی مدد سے وہ توحید و وحدانیت کی طرف رجوع فرما
وہ اس کی مدد سے کہ وہ وحدہ اشخاص نصیرۃ کی مدد سے
بعضی المذہب مثل فی عالم الکبیر ۔۔ قاسم جنی و عاشق اخص
میں اس کی مدد سے کہ اس کی مدد سے کہ اس کی مدد سے کہ اس کی مدد سے
حضور خدا کی طرف سے کہ اس کی مدد سے کہ اس کی مدد سے کہ اس کی مدد سے
اس کی تائید سے کہ اس کی مدد سے کہ اس کی مدد سے کہ اس کی مدد سے
جنی فی الثلاثین میں عمرہ ۔

وحتى بعد أن شهد جماعة غسائية معتدية على أتباعه
كسر في شكبه و هو لا يزال ما كانه جدياً منتصباً
شعاعاً لإسعاد عبدة الله، سائداً مشهوراً ما كانه جدياً
فكرته أن عباد الله يسعون في الله عن كسبه وعبادته
همها فنية سنية في عبادة الله في سبيل الله
كانت يدوان قلبه بعد حب مني مستقر على + (إسلامي)
بعضهم معصون في تلك حلقه منسوبة مستقر
على حصة منسوبة في عبادة الله مستقر على تلك منسوبة
حده من منسوبة في عبادة الله مستقر على تلك منسوبة
لستعدت من عبادة الله مستقر على تلك منسوبة
لعبه مستقر على تلك منسوبة مستقر على تلك منسوبة
مكرر في عبادة الله مستقر على تلك منسوبة

فكيف كان هذه منسوبة مستقر على تلك منسوبة
لعبه مستقر على تلك منسوبة مستقر على تلك منسوبة
ولعزلة من خلافات؟

خليفة أما ترى في الطابع العفلي عند مدسوبة حنة خنية
الذي ربط منسوبة والطريق الذي حمل + (عند مدسوبة)
في ذلك منسوبة مستقر على تلك منسوبة مستقر على تلك منسوبة

فهدى غمماً من حسن خلقه توفي ٢٩٢ هـ (سنة ١٠٠١ م)
 وأنشد حسن موحدة في قد توفي ١١٤ هـ (سنة ١٠٢٣ م) غمماً
 أن ابن حسن قد غاصر بن مكي غمماً ، "سنة ١١٤ هـ" غمماً
 هـ . وأنه قد تأثر به صديق ابن سحرته إخوان الصفاء في
 لدراسات بحوثه بن مكي غمماً "حصدتني" أنوكه غمماً
 نصبة سنة ١١٤ هـ ، حروب نصفاً ، ويضع صحبة وحيدة غمماً
 بنون بن هده جماعة كتاب بعد شأنته في "رقبي بن
 حسن . وفيه في كل شأ صعباً وثمة صاحبة بصيرة ، ومعرفة ،
 وهذه جماعة القيسية السياسية التي أثرت في غمماً غمماً
 الناشر

[illegible][illegible]

الخلق والإبداع

بعد أن يكون مصمم لا ير حسي ولا مدرك حقه في نفسه ،
التفكير الموضوعي ، بل ولا يفهم شي يعبر عنه في حيز غير خيوط
الذي أودعه كتاب خصائصه التي يمكن أن يدرك حب غير
التصوير "أو" المحذرة . حيث أن في صفة من حسي كان
كثير من تلك . وعندها تلك لها ثقله كـ عمده هذا حيث حديد ،
ويذكر في سبيل هذه في تعريه شكل متكامل . وعندها حديد
يتقدم به إلى سائر مسودات خصائصه حديد حديد ، وسرقة

ومن ثم فكأن لأنه لا ير حسي أن يوحيه مهمة تصعب من ذلك
تشي يوحيه . كما هو في غيره . ولكن لأنه من أن سبيل
لا يجد محذرة في حيزه ، أو لا ير حيز حيز والإبداع

وحيث نجد حكي في صورة من تلك الحيز . وأنجح . وعندها
من ذلك حيز ، التي كانت ترمي في صريخ من صريخ . لأن
التي لم يصر في حيز . أو يصر في حيز التي من لأفهم .
من تفهم في يوم من الأيام . فيستقر . في سبع في أنصحب
بائع فيستقر في حيز ، على أن حيزه . فيستقر حيزه
وأحلب عنه . فيستقر حيزه . فيستقر حيزه . فيستقر حيزه
محذرة التمسح . فيستقر حيزه . فيستقر حيزه . فيستقر حيزه
قطع غير حيزه . لأن الإبداع أن يترك من حيزه . فيستقر حيزه
إليه التمسح . فيستقر حيزه . فيستقر حيزه . فيستقر حيزه

وهي عبارة عن صحة وفي صحة في الأصحاح ، وبن كذا بود
 لإشارة إلى تعبد الذي هو فيه " ، فليس على منصوص "
 لأن يدمج فيه مذهب من حتى الذي يعرف بين نصيب على
 النص . وبن تمام كجمع ، عظمي . ولأول قد سئستنه كقوله
 فلا فصل فيه للبصرة عنها ، ثم تسمى فتعد كل أوصاف يكون
 في البصرة ، وأكثر وصوصح الذي البصرة . وهو أن وضح من
 حتى مذهب من سيات المحوية فكأن ذاك التجدد وخلق والإبداع
 الذي سبق إليه الكثيرين .

الاستقلال في الرأي

[illegible]

وقد كتبت منذ خجوني والبصريين على السواء حين أشار
إليّ هرويه وفره من ثمره هذا أعلم مني فصح هو مبد
منه من كتبه كما رأيت في مؤلفه من لا حرم برأي
خداه ولا يرى عصمتها من الاحتجاج على خطأ كذا حده
وهو معري في حديث عن الاحتجاج وهو حد علام معونه
في عصره يتوسل بكثير من الاحتجاج ومسيره لا حده
ولا نهاده في حدته في رأي أمة فهو مبتلا بسوء
الحنكي عن الاحتجاج به من قول الخوارج في فعله
مؤثته فعلى الاحتجاج فيه لأف واللام من قولهم
ألف واللام حروف أول لام فليس وفصل صف
والأحسن وأحسن من جعله في وفاءه في حقه
فليس بالأكثر منهم خطأ ترك بعد ذلك

[illegible]

فثبت بورن
 لا يـ د على حـ . لا
 وحـ
 وحـ فاسـ ، لا طريق إلى ظهوره ، لا إلى قصوره ، أو كـ .
 كان من هذا القليل ، فقد ثبت بذلك أن حـ
 عن أسـ

وهـ
 حـ
 حـ
 حـ

النظرة الكلية

۱- ترجمه ۲- مجمع الفوائد ۳- شرح معانی ۴- حاشی
 بر معانی ۵- لسان العرب ۶- لسان العرب ۷- لسان العرب
 ۸- لسان العرب ۹- لسان العرب ۱۰- لسان العرب
 ۱۱- لسان العرب ۱۲- لسان العرب ۱۳- لسان العرب
 ۱۴- لسان العرب ۱۵- لسان العرب ۱۶- لسان العرب
 ۱۷- لسان العرب ۱۸- لسان العرب ۱۹- لسان العرب
 ۲۰- لسان العرب ۲۱- لسان العرب ۲۲- لسان العرب
 ۲۳- لسان العرب ۲۴- لسان العرب ۲۵- لسان العرب
 ۲۶- لسان العرب ۲۷- لسان العرب ۲۸- لسان العرب
 ۲۹- لسان العرب ۳۰- لسان العرب ۳۱- لسان العرب
 ۳۲- لسان العرب ۳۳- لسان العرب ۳۴- لسان العرب
 ۳۵- لسان العرب ۳۶- لسان العرب ۳۷- لسان العرب
 ۳۸- لسان العرب ۳۹- لسان العرب ۴۰- لسان العرب
 ۴۱- لسان العرب ۴۲- لسان العرب ۴۳- لسان العرب
 ۴۴- لسان العرب ۴۵- لسان العرب ۴۶- لسان العرب
 ۴۷- لسان العرب ۴۸- لسان العرب ۴۹- لسان العرب
 ۵۰- لسان العرب ۵۱- لسان العرب ۵۲- لسان العرب
 ۵۳- لسان العرب ۵۴- لسان العرب ۵۵- لسان العرب
 ۵۶- لسان العرب ۵۷- لسان العرب ۵۸- لسان العرب
 ۵۹- لسان العرب ۶۰- لسان العرب ۶۱- لسان العرب
 ۶۲- لسان العرب ۶۳- لسان العرب ۶۴- لسان العرب
 ۶۵- لسان العرب ۶۶- لسان العرب ۶۷- لسان العرب
 ۶۸- لسان العرب ۶۹- لسان العرب ۷۰- لسان العرب
 ۷۱- لسان العرب ۷۲- لسان العرب ۷۳- لسان العرب
 ۷۴- لسان العرب ۷۵- لسان العرب ۷۶- لسان العرب
 ۷۷- لسان العرب ۷۸- لسان العرب ۷۹- لسان العرب
 ۸۰- لسان العرب ۸۱- لسان العرب ۸۲- لسان العرب
 ۸۳- لسان العرب ۸۴- لسان العرب ۸۵- لسان العرب
 ۸۶- لسان العرب ۸۷- لسان العرب ۸۸- لسان العرب
 ۸۹- لسان العرب ۹۰- لسان العرب ۹۱- لسان العرب
 ۹۲- لسان العرب ۹۳- لسان العرب ۹۴- لسان العرب
 ۹۵- لسان العرب ۹۶- لسان العرب ۹۷- لسان العرب
 ۹۸- لسان العرب ۹۹- لسان العرب ۱۰۰- لسان العرب

[illegible]

فی، لفظی خودی و لغوی فی انصاری الحدیث ہے، لہذا،
 بحث عن علاقۃ حریف عصبہ بعضی، و حریف عصبہ
 بعضی ہیں۔ "فیکہ یحب" ثبوت حریف متذکرہ کتاب
 محسن مع لاحت معارف علی محمد، و فی لاحت
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف

و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف

و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف
 و فی معارف و فی معارف و فی معارف و فی معارف

يعلمون انفسهم لا عيال فعدوا ونصح حبيبهم بصحة . وذكروا
فوت قصب قديم ، وفوت حيد .

ثم تمضي به حتى في كثير من صحاح كمانه يسوق بها
لأشبهه بهو لأشبهه حتى يوكد به ترور نظره الكنية عند في
در سینه بظواهر محویره . كما تؤكد به سبق هذا نعام حسن به
مددس من وسائل بحث . وروی عناصر من منبع نعمی فی
نحوین یحب کسر به درمی غنینه وبقص حتی فی بلاد
نهاد به بکشتن لا حتی وروا ، عصر ، نهضة ، وند خالصوف
لأداسی « هجر » ۱۱۶۰ ۱۱۳۱ م اعی وحقه جدید

الاهتمام بالجزئيات

وقد كان من حسي، منه من أسرار عظمي، معنى
حديث هذه كلمة، لا يهتم لأهمه مباشرة فقط، حركته
كقوله من إلى "تصور" كمن وثيق من مسائل، لا يكتفي
بالعميق التي تعد في شكل من وفوقه وتعرفت استعدادها
عن نوع حركتها من حجة تحت هذه "قوانين" ومعمدة، وقد نف
من هذه، ما كان يصير إلى هذه العمومات والمبادئ الكمية غير مستند،
حركات وحركات أخرى، ولا يصح أن يولي صلاحية، حيث تحت
هذه القوانين "كلمة" وأحكام "عمامة" وشوعد والتدوين

وكثير من أن صيرت هذه كان أهمه من أن يكون معروف، و
القاعدة، جامعة، على معنى الأكثر دقة، كما صيرت هذه كثر، حرك

فنحن قد تعلمنا من الحجة الذين "تسبكو" في تحت مسند
ابن حسي أن "الواو" و "الياء" إ. "الجمعة" وسبب هذه حرك
بالسكون "تحت" "تو" و "أعقب" هذه هي لأحرر، حرك
سند، عصب، دس، وفقط، وقد كرهه بعضه كسب حرك
وفقط، وك - حرك لا يوجد أخرى، هذه شدة، ثم تصبغ،
وهو سبع حرك من من فوجد حرك هذه بقا، دس
شعر، بعدد من حركات هي كثر، لا حرك، فبسط
حديثاً إلى هذه القاعدة في هذا الباب "تسبكو" دس
وبقرأ هذه السطور "فإن تحت" قد شرفت، حرك في
تسبكو، دس، حرك مع "تسبكو" في حرك سند، وشعر

١- عند هدم هذه السور في كل مرة
 استقرت حجارة السور في مكانها
 لأن السور لم يكن له أساس متين
 لأن السور لم يكن له أساس متين
 عند هدم السور لم يكن له أساس متين
 عند هدم السور لم يكن له أساس متين
 عند هدم السور لم يكن له أساس متين
 عند هدم السور لم يكن له أساس متين

في رة مضي في هذه حصة في ما قد عده في
 فمما من عبقريته قد علافة مسعدة في رة مضي
 وكيف لا تعدد في حصار اسطفتت في رة مضي
 واصوابه في احسان كضرة ، وذلك في رة مضي
 المصغرة تأتي للتكرار ، حدة رة مضي
 و حرة حرة في رة مضي ، و حرة في رة مضي
 و حرة في رة مضي ، و حرة في رة مضي
 فحرة في رة مضي ، و حرة في رة مضي
 حرة في رة مضي ، و حرة في رة مضي

كيف مع تلك العلاقة في الحرة في رة مضي
 لأنها في رة مضي ، و حرة في رة مضي
 و حرة في رة مضي ، و حرة في رة مضي
 في رة مضي ، و حرة في رة مضي

كيف حدة في رة مضي ، و حرة في رة مضي
 و حرة في رة مضي ، و حرة في رة مضي
 و حرة في رة مضي ، و حرة في رة مضي
 و حرة في رة مضي ، و حرة في رة مضي
 و حرة في رة مضي ، و حرة في رة مضي

(١) المصنف الثاني في رة مضي ، و حرة في رة مضي

(٢) المصنف الثاني في رة مضي ، و حرة في رة مضي

ويخرج من بعدهم المومنين من الجنة من حيث يشاء الله
سبعة من ترابها ينطقون بمعنى وشكرهم بمقتضى ما
حدث صولا لا سبب لأصل من سمعوا هذه القصص ،
فحسبنا في هذا المقام أن نقول : من حيث كان من ربح الله
اكتشفوا الصروح الخفية من كنوزها ، وحدودها مروج هذه
الصروح إنما هو الفرق ثمة من معاني هذه الكلمات . لا شيء
يوهمني . كما ترى ذلك حجة من ذهب مذهبهم ،

البراعة في الجدل

وكان لابد لهذا الموهب عفتي من رتبة من حسي ،
والطريق المسمى الذي صلكه مدرسات سحرية ، كان لابد منه
السطر بعيني من أن يزود عالم كبير بمدرسة علمية في صياغة
الخجة ، وبراعة وفيرة في من حذب ونشأ ، وهو فخر ورت
ذلك أيضاً عن قادة مدرسة الاعتزالية وأصحابها ، وهم من نعم
إجادة وبراعة في هذا اللون من ألوان الإرشاد والإخراج

حتى أن نجد من حسي وهو مستخدم هذه الطريقة معهوده مدى
ممكن في معربة في مدرسات النجوة يشهد لنا صمو طرسته بأنه
ما هي عميقة وصائفة في أغلب الأحيان

فهو بعد أن تحدث عن منافع المعنى على المنطق ، وسبق ذلك
العديد من صحيح ، التي رأينا من بينها المقدمات العربية حروف الهاء
على المعنى في أول الفعل للمصارع (حروف مصدرة) هذه تنقلب
حرفاً فحرفاً لتعني حروف أخرى أو يكون حرفاً من كلمة المقدمات
التي كان من حروف مصدرة ، فاستعملت خجة والدليل به يعطو
بهذه حانة المعنى منطقي الذي كان أصبح به من السبيل ، مشهور ،
العرب قد لا تحب حروف المعاني فحفظوه بكونها حشوة ، وأمو
عسيه ما لا يؤد على لأصريف المعرصة لخداف والإحجاب ، وذلك
كأنك التفسير ، وتصغير ، نحو : راحة وريحه

١١٤

فقد ، ورتب ، لام ، ثيمى ، منه ، لا ، احو حروف الأصل ،
 فحى ، لا ، مقطوع ، لا ، حى ، و ، حى ، فى ، منه ، لا ،
 هو ، على ، مقطوع ، لا ، على ، منه ، و ، لا ، حى ،

فحى ، كد ، لا ، حى ، لا ، حى ، و ، حى ، منه ، لا ،
 ثيمى ، لا ، و ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ،
 لأن ، يقدم ، لنا ، هذه ، الحجة ، البارة ، منه ، لا ،
 ثيمى ، لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ،
 و ، لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ،
 مقطوع ، لا ، على ، منه ، لا ، حى ، لا ، حى ،
 لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ،
 لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ،
 لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ، لا ، حى ،

حكاية لأصواتها وقالوا قط شئ . . . فصعد ع صا و
 «فاد» بد قطعه طولا ، وحدث ذلك مقطع صا ، فصعد صا .
 مقطع صا ، وكذا ذلك صا . . . صا . . . صا . . .
 فجمعوا له أن لا يحذفوا . . . صا . . . صا . . .
 مهموسة . . . لا لا علاج فيه «^(١)

وكسر غير هذا لأشعة . . . كشيء غير هذا الصليبي وحدث
 سبيل . . . بسوق . . . صا . . . صا . . .
 معينه . . . «هـ» بظن «في هذا»

وهو يحدث من روث اللعة إما هي توفيق من عند الله ، كما
 حدث معبره من فاني . . . أعط القرآن قديم لأنه كلام العديم
 سبحانه وعالي . . . في هذا الصدد حجة معبره عندما يقول
 «إن المواضع لا تد معهما مر . . . وإشاره بالخارجة نحو انومي إيه
 ومشار نحوه . . . والحمد لله سبحانه . . . لا . . . حجة . . . فيصبح (ي) ،
 وإشارته ، فحصر عندهم . . . صا . . . صا . . . صا . . .

وهو الذي تنم على شئ على نفس صا ٢٨١ ٣١١ هـ ١٤٣
 ٩٨١ هـ ، وصححه ربح عام يرفض . . . صا . . . صا . . .
 حصر أحد ، لأنني علم صا صا . . . صا . . . صا . . .
 . . . صا . . . صا . . . صا . . . صا . . .
 وحين يقوله سبحانه * علم دم لأسماء كنها * وهـ

(١) المصدر السابق ص ٢٢ - ٢٣

(٣) خصائص ص ٤٢

لا تشبه موضع خلاف ذلك في حق الله تعالى
في أم علي موضع عليها وقد يعني من هذا استحسان
لا محذور^١.

❦ ❦ ❦

تلك التي أعني عودنا في هذا الموضع من حيث
من حيث هي في قضية قبل بعد ولا في الحقيقة بل
لا من حيث هي في واقع الأمر بل من حيث هي في
شدة ولا حجب من وجهه بل من حيث هي في
تقديره بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو

في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو

في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو

في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو

في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو
في ذلك بل من حيث هو في حقيقة بل من حيث هو

ماهو العام^{٢٦}

«عبد» ما هو «أهو اللفظ؟ أم المعنى؟ أم شيء آخر
اللفظ والمعنى؟»

وَمِنْ حَيْثُ سَمِعَ مَا رَوَى عَنْهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ
إِنْسَانٌ أَوْ إِنْسَانٌ مَّتَكَلَّمٌ بِهِ
بِقَوْلِهِ هَؤُلَاءِ أَعْدَاءُكُمْ وَمِثْلُهُ لَكُمْ
لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْوَوْا مِنْهُ
وَأَمَّا الَّذِينَ رَوَوْا مِنْهُ فَبُذِّلُوا
وَأُتُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
وَأَمَّا الَّذِينَ رَوَوْا مِنْهُ فَبُذِّلُوا
وَأُتُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
وَأَمَّا الَّذِينَ رَوَوْا مِنْهُ فَبُذِّلُوا
وَأُتُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

مذهب ابن جنی فی هذا الباب .

النقّة في الحضارة العربية

[illegible][illegible]

و سب سے بڑا یہ کہ محفل میں حجتہ کی عبادت
شکر کی نعمت میں شریعت و حقاۃ علیہ السلام کی
کیتھ مشاعرہ

والمشايخ عظماء، في هذه البلاد من
 في كل شيء من العلوم والآداب، في كل
 في كل شيء من العلوم والآداب، في كل
 في كل شيء من العلوم والآداب، في كل

ولأمر الذي لا شك فيه ، أنه قد ورد في القرآن ، حيث ورد
 الإسلام ، يأتي في صورة مربية ، وخاصة من الأرباب ، وفيه قد
 تكلف على ترسيخها ، من كثر ما ورد في حديثه ، وفي
 القرآن ، من أنه قد ورد في القرآن ، في صورة الإسلام ، وكأنه قد
 حصل حصداً من هذه ، بمعنى أنه قد ورد في إيجازاً فوق ما لها
 من عجا ، في حروب ، أو في حروب ، في صورة مربية حتى
 لا يعرف قصصه في حصداً من حيث (السلام) ، وحتى يسهل
 في شعوب حروب ، في حروب ، حيث ورد في القرآن

وقد ورد في القرآن ، حيث ورد في القرآن ، وفيه قد
 تكلف على ترسيخها ، من كثر ما ورد في حديثه ، وفي
 القرآن ، من أنه قد ورد في القرآن ، في صورة الإسلام ، وكأنه قد
 حصل حصداً من هذه ، بمعنى أنه قد ورد في إيجازاً فوق ما لها
 من عجا ، في حروب ، أو في حروب ، في صورة مربية حتى
 لا يعرف قصصه في حصداً من حيث (السلام) ، وحتى يسهل
 في شعوب حروب ، في حروب ، حيث ورد في القرآن

وحيث لا بد من غرض في حديثه ، حيث ورد في القرآن ، وفيه قد
 الإسلام ، ولا عن سبب من «العرب» و «الأعراب» ، ولا عن
 معرفة العرب للتحارة والبحر ، من «الأعراب» ، ولا عن

[illegible]

ثم خصني بـ حبي ما ساء بي احب اعلم انكم من اعمه
 ورثت منهم بئس نصيباً نصيب داسد حبة معي " سبب انعموه
 انصبيح " انني نصدده بعض منهم . فمحدث ثلثا
 مني وثلاثا حديثي انني ما عرفت . وقد عرفت لا تصد
 مثل كذب عبد مفضل في من مفضل في حده عرفت في
 وخدمه يحدن . قد كثر في كذا في كذا وسعة . فمحدث
 في كل طرف فمحدث حده في كذا . فمحدث في كذا
 فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .
 فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .

من انما يجد وثقته من شعر العرب . واصور التي مدحو بها . وخال
 في حده وهدم كذا في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .
 باحثا عن بعض من الاستكر . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .
 الفهم . مع سبب في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .
 ودمهم فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .

فتي قد شارح سبب لا في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .
 فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .

فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .
 فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .
 فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .

فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .

فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .
 فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .
 فمحدث في كذا . فمحدث في كذا . فمحدث في كذا .

فليس حليها حاصل لعدم مقتضى معيشة قائد كان معمر هو
 ديون العرب جميع كما يقول الجميع، فلا يعجز عن سعيهم
 بسبب العرب وزيادة مظهره، وخاصة لا غير ما منهم، سبباً
 سحره من مقتضيات خضرة، مما يعجز به، وبعض يتصرف
 كمنه، عما في ديونهم جميع، كما في سواها، لا مدحس عني يمكنه من
 قد حصاره، بعد ذلك، لا يجب سببهم من خضرة عرسه،
 وحصاره، لا يجب ما كانوا يعجزون في عده من هر حل سطور من
 شهداء الإسماء

وقد هذه لا يجب منتهى سبب في العرب لا يجب - حلي
 حرج في ما قد - أعجمي فمقتضى - (لا) العرب من سبب
 قد لا يقتضيه، من حلي سحره

من هو بعد لا يجب في - شيع عرب في ما قد في -
 شريعة - هذه حلي - شيع - لا يمكن - يكون حلي -
 لا حلي - فمقتضى - حلي - حلي - وسلا العرب
 كانوا كثر عجزه - وشدة عجزه - عجزه في - عجزه
 برفيع، فهو - بنا سأل علماء العربية عن أصله - حلي،
 وقد بدت حلي - حلي - حلي - حلي - حلي
 حلي - لا يمكن حلي - حلي - حلي - حلي
 وقد حلي - حلي - حلي

ما من رجل حتى يولد له جنة قصده من علمه من
 ما يورثه من علمه من جنة ربه من علمه من
 قال بها شعرا روي وسموه إليه ١١٩٩ إن ابن حتى يسأل في هذه
 الأمر ، الأمر انقارية بين العربية ، يسأل « علماء العربية
 من أصله أعجمي » ويختار من شذوذ من علمه من
 من علمه من روي شذوذ من علمه من
 السمودج الذي يجب أن يحتديه العلماء .

الإيمان بقدرة النفس على اكتشاف المجهول

وابن جنى الذى يعطى كل هذه الثقة للعقل العربى والثرث والحضارة العربية ، لا يقف هذا الموقف من ماضى هذا العقل والثرث والحضارة فقط ، وإنما تسحب ثقته هذه وتجيده ذاك على المستقبل ، مستقبل الإنسان العربى المتسلح فى حقل العلم والدراسات بالمنطق العقلى ، وأنوات البحث التى تثبت صحتها وجدواها فى هذا الميدان ..

ولحن نلمح من خلال أحاديثه وإشاراته المتناثرة أن إيمانه بقدرة العقل على فض المغلق من الحقائق ، واكتشاف المجهول من المعارف ، والوصول إلى المحجوب من العلوم ، قدرة كبيرة ، وليس أمام الأمل فى انتصارات الإنسان فى هذا المجال حدود ولا حدود ..

فهو رغم حيرته وتردده فى موضوع اللغة ، أوحى هى أم موضوعة؟ إلا أنه لا يقصد الأمل فى أن يصل عقله يوماً ما إلى خاطر يحسم الأمر فى أى من الاتجاهين اللذين يتنازعانه ويتجادلان عقله ووجدانه ، فيعد القارئ بأنه « إن خطر خاطر فيما بعد ، يعلق الكف بإحدى الجهتين ويكشفها عن صاحبيتها ، قلنا به » (١) .

وعندما يتحدث عن حكمة العرب ، فإنه يقف الموقف المنطقى مع نفسه ، فإذا كان مجرد هذه الحكمة إنما يرجع إلى علو شأن

(١) المصدر السابق ص ٤٦ .

العقل العربي ، فلا بد لعقل الباحث من أن يصل إلى أغوار هذه الحكمة ويتكشف ما فيها من روعة وجمال ، وإذا كان يقف اليوم عاجزاً أمام بعض أسرار هذه الحكمة فلا بد وأن يفتح له المستقبل هذه الأبواب ، فحكمة العرب كما يقول : « تشهد بها العقول ، وتتناصر إليها أغراض ذوى التحصيل ، فما ورد على وجه يقبله القياس وتفتاد إليه دواعي النظر والإنصاف ، حمل عليها ، ونسبت الصنعة فيه إليها ، وما تجاوز ذلك فحفي لم تأس النفس منه » (١) .

فهذه الثقة التي يعطيها ابن جني للنفس ، وإيمانه بقدرتها على اكتشاف ما هو « خفي » الآن ، إنما توحى إلينا ، هي كذلك ، بصدقه مع نفسه ، ومع المنهج الاعتزالي الذي استخدمه بعقريته وحصافة عندما غزا به - على هذا النحو الذي أشرنا إليه - دراسة النحو العربي ، وقدم لنا كتابه القيم (الخصائص) تجسيداً لهذا المنحى الدراسي في هذا الميدان (٢) .

(١) المصدر السابق ص ٥٥٦ ، ٥٥٧ .

(٢) عندما كنت طالباً في « ليسانس » كلية دار العلوم ، كان مطلوباً أن أخدم - في أعمال السنة - بحثاً في نحو اللغة العربية . ولما كنت غزوفاً عن البحوث التقليدية - التي لا إبداع فيها ولا فكر - كأغلب البحوث التي تقدم في مثل هذه اللسانات ، في « النحو » - فلقد حار عقلي : ماذا أكتب ؟ وفيم ؟ وكيف ؟ . ثم تذكرت أنني قرأت للدكتور طه حسين شاء على نحمد كتاب (الخصائص) لابن جني ، ووصفه بأنه أعظم ما كتب في فلسفة العربية . . . ولما كنت أعلم أن ابن جني هو واحد من أعلام التيار العقلاني في تراثنا العربي الإسلامي ، فلقد خطر بذهني أن أبحث عن أثر منهجه العقلاني في دراساته للعربية . كما نشرت في كتابه (الخصائص) . . . فكانت هذه الدراسة - التي بين يدي القارئ - هي التي تقدمت بها « بحثاً » في « أعمال السنة » عندما كنت طالباً في كلية دار العلوم .

الفهرس

٢	مقدمة
٧	الكوفة والبصرة : مدينتان ومدرستان
١٨	من هو ابن جنى ؟؟
٢٠	منهج البحث فى (الخصائص)
٢٢	الخلق والإبداع
٢٥	الاستقلال فى الرأى
٢٧	مستوى البراهين النحوية ومكان النحر من تصنيف العلوم
٣٠	النظرة الكلية
٣٣	الاهتمام بالجزئيات
٣٦	اللفظ والمعنى أو الشكل والمضمون
٤١	البراعة فى الجدول
٤٤	اللغة . . أقدمية هى أم مخلوقة ؟؟
٥٣	ما هو العامل ؟؟
٥٤	الثقة فى الخصارة العربية
٦٠	الإيمان بقدرة النفس على اكتشاف المجهول

إلى القارئ العزيز . .

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني ، يستبدل

العقل بالدين ، ويقيم قطيعة مع التراث . .

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي ، لأن الله

والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار ، تصنع

للمسلم تنويرا إسلاميا متميزا .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للقراء ، **تصدر هذه**

السلسلة ، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي

المعاصر :

● د . محمد عمارة ● المستشار طارق البشري .

● د . حسن الشافعي ● د . محمد سليم العوا .

● أ . فهمي هويدي ● د . جمال الدين عطية .

● د . سيد دسوقي ● د . كمال الدين إمام .

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين . .

إنه مشروع طموح ، لإثارة العقل بأنوار الإسلام .

الناشر